سود الله وجهه يوم القيامة قيل انه حديث منكر وجا يكون لاخر الزمان رجال من امتي يغيرون بالسواد
لا ينظر الله اليهم يوم القيامة قيل هو غريب جدا قال بعضهم ولعل من خضب بالسواد من الصحابة رضي
الله عنهم كسعد بن ابي وقاص والحسن والحسين رضي الله عنهم اي وعقبة بن عامر المدفون بمصر قال
بعضهم ليس بمصر قبر صحابي متفق عليه الا قبر عقبة بن عامر رضي الله عنه وانه كان يخضب بالسواد
وهو القايل في ذلك نسود اعلاها وتابي اصولها ولا خير في الاعلا اذا فسد الاصل
كان واليا علي مصر من جهة معاوية رضي الله عنه فعزله بمسلمة بن مخلد وامره بالغزو في البحر فكان عقبة
رضي الله عنه يقول ما انصفنا معاوية عزلنا وغربنا ما لبعضهم النهي او فهموا ان النهي للكراهة وقد جا
اول من جزع من الشيب ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين راه في عارضه فقال عليه الصلاة والسلام يا رب
ما هذا التشويه التي شوهت به خليلك فاوحي الله اليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام وعزتي وجلالي
ما البسته احدا من خلقي يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الا استحييت منه يوم القيامة ان انصب
له ميزانا وانشر له ديوانا او لعذبه بالنار فقال يا رب زدني فاصبح راسه مثل الثامة البيضا وهي المثكاة
قال صلي الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد لا يجدون رايحة الجنة رواه ابو
داود والنسائي وفي كلام ابن الجوزي رحمه الله اول من خضب بالسواد فرعون ومن اهل مكة اي من
العرب عبد المطلب بن هاشم وعن عمر رضي الله عنه اخضبوا بالسواد فانه انكي للعدو واحب للنسا فليتامل
وكان لابي بكر رضي الله عنه اخت صغيرة في عنقها طوق من فضة فاقتلعه انسان من عنقها فاخذ ابو
بكر بيد اخته وقال انشدكم بالله وبالاسلام طوق اختي فما اجابه احد ثم قال الثانية والثالثة فما اجابه
احد فقال رضي الله عنه احتسبي طوقك فوالله ان الامانة في الناس اليوم لقليل قال بعضهم ولم
يعش لابي قحافة رضي الله عنه ولد ذكر الا ابو بكر ولا يعرف له بنت الا ام فروة التي انكحها ابو بكر من الاشعث
ابن قيس كانت قبله تحت تميم الداري وهذه المذكورة هنا وقيل كانت له بنت اخري تسمي قريبة ويحتمل
ان تكون هي المذكورة هنا وتقدم اسلام ام ابي بكر رضي الله عنهما الملهان المسلمون في دار الارقم وامه بنت
عم ابيه قال بعضهم لم يكن احد من الصحابة المهاجرين ولا الانصار اسلم هو ووالداه وجميع ابنايه وبناته
غير ابي بكر وبنوه ثلاثة عبد الله وهو اكبرهم مات اول خلافة والده وعبد الرحمن ومحمد رضي الله عنهم
ولد محمد في حجة الوداع وهو المقتول بمصر وبناته ثلاثة ايضا اسماء وهي اكبرهن وهي شقيقة عبد الله
وعايشة وهي شقيقة عبد الرحمن وام كلثوم رضي الله عنهم وضعته بعد ما مات ابو بكر رضي الله عنه وهي ببطن
امها وقد انزل الله تعالي في حقه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلي والدي وان اعمل صالحا
ترضاه واصلح لي في ذريتي الايات قال بعضهم لا يعرف في الصحابة اربعة اسلموا وصحبوا النبي صلي الله عليه
وسلم وكل واحد ابو الذي بعده الا في بيت ابي بكر رضي الله عنه ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه عبد الرحمن
وابن عبد الرحمن محمد ويكني بابي عتيق وقد قيل ان قيل هل تعرفون اربعة راوا النبي صلي الله عليه وسلم
في نسق اي من الذكور كل ابن الذي قبله فجيب باسمهم هولا الاربعة ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه عبد
الرحمن وابن عبد الرحمن محمد وبقولنا من الذكور لا يرد ما اورد في ذلك انه يوجد ايضا في ابي قحافة
وابنه ابو بكر وبنته اسما وابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم نعم يرد علي ذلك حارثة
ابو زيد وابنه اسامة علي ما ذكره الحافظ المنذري وراي النبي صلي الله عليه وسلم بعد اسلامه وابنه زيد
ابن حارثة وابنه اسامة بن زيد وجا اسامة بولد في حياته صلي الله عليه وسلم اي ويحتاج الي اثبات
كونه صلي الله عليه وسلم راي ذلك المولود الا ان يقال كان من شانهم اذا ولد لاحدهم مولود جا به
الي النبي صلي الله عليه وسلم فيحنكه وليسميه ح[illegible]وما وهذا المولود بن حب الحب ولم اقف علي اسم هذا

المولود فليراجع في اسما الصحابة وبعد الوقوف علي اسم ذلك المولود يقال لا جل عدم الورود ليس لنا
اربعة من الموالي الا ابو قحافة وابنه ابو بكر وابن ابي بكر عبد الرحمن وابن عبد الرحمن محمد ابو عتيق
فليتامل لا يقال هذا موجود في غير بيت الصديق فقد ذكر في الصحابة اربعة كذلك اي ذكور
كل واحد ابو الذي بعده عرفت اسماهم وليس منهم مولي وهم اياس بن سلمة بن عمرو بن الال
لانا نقول المراد المتفق علي صحبتهم وهولا لم يقع الاتفاق علي صحبتهم ومن الفوايد المستحسنة انه
ليس في الصحابة قال بعضهم ولا من التابعين من اسمه عبد الرحيم ثم اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
الصفا فعلاه حيث ينظر الي البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله بما شا ان يذكره ويدعوه والانصار
تحته قال بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة في عشيرته فنزل الوحي عليه
صلي الله عليه وسلم بما ذكر القوم فلما قضي الوحي رفع صلي الله عليه وسلم راسه وقال يا معشر الانصار
قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته قالوا قلنا ذلك يا رسول الله قال صلي الله عليه
وسلم فما اسمي اذن ان فعلت ذلك كيف اسمي واوصف باني عبد الله ورسوله كلا لا افعل ذلك
اني عبد الله ورسوله اي ومن كان هذا وصفه لا يفعل ذلك هاجرت الي الله واليكم فالمحيا
محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه صلي الله عليه وسلم يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا
الضن اي البخل بالله وبرسوله اي لا نسمح ان يكون رسول الله صلي الله عليه وسلم في غير بلدنا
بعد ان المدينة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فان الله ورسوله يعذرانكم ويصدقانكم وفي
رواية ان الانصار رضي الله عنهم قالوا فيما بينهم اترون ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا فتح
ارضه وبلده يقيم بها فلما فرغ صلي الله عليه وسلم من دعايه قال ماذا قلتم قالوا لا شي يا رسول الله فلم يزل
بهم حتي اخبروه فقال صلي الله عليه وسلم معاذ الله المحيا محياكم والممات مماتكم ابيو تقدم له صلي الله
عليه وسلم في بيعة العقبة نظير ذلك وهو ان الانصار قالوا يا رسول الله هل عسيت ان نحن نصرناك
واظهرك الله ان ترجع الي قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم
والهدم الهدم وانما امر صلي الله عليه وسلم بقتل عبد الله بن ابي سرح لانه كان اسلم قبل الفتح وكان يكتب
لرسول الله صلي الله عليه وسلم الوحي وكان صلي الله عليه وسلم اذا املي عليه سميعا بصيرا كتب عليما حكيما
واذا املي عليه عليما حكيما كتب غفورا رحيما وكان يفعل مثل هذه الخيانات حتي صدر عنه انه قال
ان محمدا لا يعلم ما يقول فلما ظهرت خيانته لم يستطع ان يقيم بالمدينة فارتد وهرب الي مكة وقيل
انه لما كتب ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الي قوله ثم انشاناه خلقا اخر تعجب من تفصيل خلق
الانسان فنطق بقوله فتبارك الله احسن الخالقين قبل املايه فقال له رسول الله صلي الله عليه
وسلم اكتب ذلك فهكذا انزلت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحي اليه فانا نبي يوحي الي فارتد ولحق
بمكة فقال لقريش اني كنت اصرف محمدا كيف شيت كان يملي علي عزيز حكيم فاقول او عليم حكيم فيقول نعم كل صواب
وكلما اقوله يقول اكتب هكذا انزلت فلما كان يوم الفتح وعلم باهدار النبي صلي الله عليه وسلم دمه جا الي
عثمان بن عفان لانه اخوه من الرضاعة فقال له يا اخي استامن لي رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل ان يضرب
عنقي فغيبه عثمان رضي الله عنه حتي هدا الناس واطمانوا فاستامن له ثم اتي به النبي صلي الله عليه وسلم
فاعرض عنه النبي صلي الله عليه وسلم فصار عثمان رضي الله عنه يقول يا رسول الله امنته والنبي صلي الله
عليه وسلم يعرض عنه ثم قال نعم فبسط يده فبايعه فلما خرج عثمان وعبد الله قال صلي الله عليه وسلم
لمن حوله اعرضت عنه مرارا ليقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه وقال صلي الله عليه وسلم لعباد
ابن بشر وكان نذر ان راي عبد الله قتله اي وقد اخذ بقايم السيف ينتظر النبي صلي الله عليه وسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)